كبير وتعاليت علينا العلو الزايد كرهنا ان تكون
تحت امرك وان ننقاد لقولك وفعلك فقال له
الامير شارزبك من حسن عقله وحلاوة لسانه
وطول روحه وادبه في جوابه والله يا امير
خشقدم لو نلت هذه الوظيفة التي حسدتني
عليها كنت انا اول من يخدمك فقال له خشقدم
وقد خجل منه واستحي والله انا كنا قد حسدناك
عليها ولكن سمعنا عنك ما نصدقه من الفروسية
والشجاعة ورايناه لك عيانا فقلنا والله انه
احق بها واهلها ولولا ان السلطان طومان
باي راى انك تستحق ذلك ما اعطاه ثم تطاول
بالفاظ قبيحة وبفعل قبيح اوجب ان الامير شارزبك
طرده وقتل جماعته ودخل وطاق السلطان سليم
مهزوما فلما علم السلطان سليم بذلك اغتاظ
غيظا شديدا واحتار لا يدري ما يفعل ثم انه
عزم على الرحيل الى بلاده وترك هذه البلاد الى
اهلها وقال هذا امر يطول ولا طايل فيه
واخير

واخبر خيربك وقال له اني اريد الرجوع عن هذه
البلاد واتركها لاهلها وما عسيت ان افعل فاني كلما
اقول ان الامر قد هان فما انظره الا يزداد شدة
قال الراوي فلما سمع خيربك ذلك شق عليه
ذلك الامر وقال يا مولانا السلطان ان فعلت
ذلك الامر سقطت من اعين الملوك ولا تقام
لدولتك قايمة ولكن اصبر عقباه الفرج ومن
تأنى نال ما يتمنى فعند ذلك قال لخشقدم
رايت طومان باي فقال ما رايته ولكن لاقاني
شارزبك في الطريق بالفي فارس يقول انه يفتح بهم
مشارق الارض ومغاربها فقال له السلطان سليم
انت رايت شارزبك الاعور قال نعم وقربت منه
حتى نظرت في وجهه فصفقه لي فانهم وصفوه
عندي مرارا عديدة فقال ليس هو طويل ولا قصير
وانما هو شرطة الناس وليس هو سمين ولا رفيع
الا ان قوايمه كقوايم البعير واعرض ما فيه صدره
واكتافه وادراعه عريض الوجه وليس هو اعور